يتفق معظم الباحثين على أن الإرهاصات الأولى للمنهج الاجتماعي في دراسة الأدب ونقده بدأت منهجيًا منذ أن أصدرت (مدام دي ستايل) كتابها (الأدب في علاقته بالأنظمة الاجتماعية) عام 1800 ، ويمكن عد التحليلات التي ضمها كتاب الناقد (هيبوليت تين) في كتابة " تاريخ الأدب الإنكليزي) عام 1863 ، أحد أبرز التطبيقات الممثلة للمنهج الأجتماعي في دراسة الأدب وتحليله ، إلى جانب التحليل الاجتماعي الدقيق الذي كشف فيه الفيلسوف الروسي تشيرنفسكي عن مفهوم الجمال في رسالة للماجستير عام 1850 ، عنوانها (علاقة الفن الجمالية بالواقع) صاحب النظرية المعروفة باسمه ، بعد أن أصبحت على يديه نظرية متكاملة ورؤية فلسفية للأدب، وللتطور الاجتماعي على حد سواء ، على سبيل المثال لا الحصر . وهو وسيلته وغايته في آن معاً يقف في مقدمتها العامل الاقتصادي (المادي) الذي له الأثر الواضح في تشكيل رؤية الأدبب وموقفه من الحياة والمجتمع ، بل العكس هو الصحيح ، يصدر عن أفكار طبقته وهمومها ومواقفها . وترى الفلسفة المادية للماركسية أن لكل مجتمع بنيتين ؛ وعليا: وتمثلها النظم الثقافية والفكرية والسياسية المتولدة عن البنية الأساسية الأولى ، وأن أي تغيير في قوى الإنتاج المادية وعلاقاته ، لابد من أن يحدث تغييرًا في العلاقات الاجتماعية والنظم الفكرية . من هنا فإن الخطاب الأدبي والفني خطاب ينتمي ، فهو منعكس عن البنية الدنيا ، ماحدا بهم إلى رفع شعار (الفن للفن) الذي نقض على أيدي الماديين ، بشعار (الفن للمجتمع) ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي